## هذه مقامة المفاخره بين القطر والعسل

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابن سكره قال حدثنا المصري قال تفاخر القطر والعسل وكان في التفاخر بينهما حلاوة للسامع • وتشنيفا للمسامع • قال فاول من استطال • بقصبه القطر • فاحبا وانعش بالحلاوات وغير عجيب فكم آخى القطر النبات • فقال انا القطر • وفي كل قطر شاع • فضلي • قليت شعري من هو مثلي • وانا الذي ان اتى في وصفي ببديع النظام • فتقول له كل الانام سكر كلام • فالسكر والسكر من حلاوتي • فمن يفاخرني • وقصبي يقول من ذاله اعتدال قامتي • فليث تزنبرت علي بخجلك • لا قابلتك بسوء فعلك • فقال له العسل النحل لا تجهل قدري • فكل الناس تشهد للشهد بالحلاوه والحلاوه للمصري • ان افتخرت علي بالسكر فقد اقعدوه علي قالب كما ترى • او بقصبه فكم طاول شمعي بالافتخار • واين الثريا من الثري • فلو شئت لصفعته بكفوف شمعي • وقابلته بمحفلي وجمعي • قال فوقف القصب له علي ساق • وركب جواد عجبه وساق • وصاح كم اطرب القصب ياصاح تشبيبه وازدهى بعجيبه • اتناظرني بشمعك والحلاوة عندي وهو منها خال • وقد ازدهيت بحسن الاعتدال • والحسن لي عم والعنبر لي خال • هل نسبة بين من تزعزع بلبوس الهنا • وبين من تجرع بكوس الغنا • شمعك دمعه في انتصاب • وقلبه في التهاب • ويكفيك مني هذا الخطاب • قال فاوكب الشمع بموكبياته • واتى ببديع اياته • وقال

هواي

هواي في المقامات المعتدل عندي • وانت تعايرني بالصبابة ولا تدري الم تعلم باني انيس الاحباب • وجليس ذوي الاداب • ان حضرت • يقال لي انست ونورت • وابدعت وازهرت • وانت لو لم تكن بشوشا مشهورا • لما كان علي راسك طرطور • انا ان طلعت فقد طلع الصبح بالضباء • وانت في العصر تشكو اليم الضنا • اخرجوك من قشرك • فقال له القطر ياشمع لا تلام • لان عندك حرارة غريزيه • واوصاف نحلك من الحلاوه خليه • عسلك المغربي فيه حده • وما قولك زبده • من هفوة تطفي تلك الحراره • وانا لا ابالي بعساكر نحلك • ولو رايت جناسه وقطاره • فقال له العسل النحل • ان عايرتني بالحراره بين المشاهده • فاني اقول لك ياسه اسكت يا بارد • شمعي عليه النقش قاعد • وانا من ناغشني قاعد • ذكري في الكتاب والسند • شفا امتي في ثلاث لعقه كما ورد • وقال تعالى في محكم الكتاب يخرج من بطونها شراب • قال فوفق بينهما الشيرج • وقال اقسم بابه ان لم ترتصد طلحي والا فيحل عليكما حكم اغرقتك يا قطر بسكبك • وانت يا نحلكم تتطهر بركبك • قال فاقبلت الكنافه • وهي تزهو بالرقة واللطافة وهي تقول مصاريني اقوي من ضلاعكم • وانا اتلذ بكم • فقالوا الصلح سيد الاحكام • وليس لنا امام سوي ان نذهب الى الرئيس ونرسل الى الحارة اللوقيه • ليحكم فيما بيننا السادة الحشايشيه • قال فلما اتيا اليه ومثلا بين يديه • فذاق طعمها • وسوي في الحكم بينهما • وقال كل منكما للاكل صالح • وليس عند ساردي مه الجبن الحالوم والليمون المالح • ولم يقم احد منهم الا وهو مجبور ومخيره مخبور • ولكل منهما صح جبر قلبه المكسور • والحمد لله الملك الغفور •

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه • والحمد لله وحده •

للصلح